



جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

التوظيف الجمالي لبقايا الخامات كمدخل لصياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي

Employment aesthetic of scraps of raw materials as an
entrance to the crafting of art is inspired by folklore

هبة الله أحمد محمد البواب

مدرس الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية

جامعة بورسعيد

التوظيف الجمالي لبقايا الخامات كمدخل لصياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي

مقدمة

إن الأشغال الفنية تقوم أساساً على التشكيل بمجموعة الخامات المتاحة أمام الفنان بحيث يستطيع أن ينتج عمل فني معبر عن الاحتياجات الجمالية والنفسية في آن واحد . " فالاستفادة من جميع الطرق التي تتبع في تنفيذ عمل فني بأشكال مبتكرة تزيد من قيمته ، ويعتمد هذا على الخيال المبدع الذي يدرك العلاقات بين تلك الخامات ويرى في صياغتها بعضها مع البعض الآخر نوع من التوليف الجيد الذي يعنى عملية الموائمة عند استخدام أكثر من خامة في تشكيل العمل الفني الواحد في إطار الالتزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل بين مجموع تلك الخامات بما يؤدي إلى إحكام الوحدة الفنية للعمل وبالتالي تأكيد القيمة الفنية التي يختص بها" (١) ولكن لا يمكن أن تزدهر الأشغال الفنية بمعنى الكلمة إلا إذا كان المشتغل بها على صلة مباشرة بمنابع الحياة ومنجذباً نحو أفضل ما في التراث أو أن يكون مندفعاً إلى الأمام في تيار موجة معاصرة " (٢)

ومما لا شك فيه أن الفنون الحضارية القديمة تعكس صوراً من التوليف بالخامات في شكل نماذج فنية تعكس الأبعاد الفكرية والجمالية لكل حضارة (٣) والتراث الشعبي غزير بالنماذج الفنية التي توضح فن التوليف بالخامات " وتزخر مفرداته بمجموعات هائلة من الرموز ذات الدلالات والنصوص والكتابات ، والتي تحوى العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية والتي يمكن الاستفادة منها في صياغات تشكيلية تتفق مع مفاهيم الحداثة في الفن " (٤) ومن هنا لا يجوز لنا أن نضحى بالتراث القومي بحجة التطور أو نجمد بدعوى الحفاظ على التراث وإنما نفتحم مجالاً يجمع بين التراث والتطور" (٥) وينبغي أن ندرك أيضاً دور الخامة القوي في العمل الفني حيث أصبحت لغة الشكل لها مفردات أخرى تختلف عن المتعارف عليه ومروراً بالعصور الزمنية المختلفة إلى عصرنا هذا .

وانطلاقاً من وعى الباحثة بأهمية التوليف في المشغولة الفنية بهدف تغيير المفاهيم التقليدية والأنماط التشكيلية المتعارف عليها ، وأن في استغلال بقايا الخامات وإعادة تدويرها جانب اقتصادي مهم لا بد من الاستفادة منه نظراً لارتفاع أسعار الخامات ولتخفيف النفقات المادية على الطلاب ، اتجهت الباحثة لطرح هذه الدراسة لاستغلال توليف بقايا الخامات في مادة مشروع التخرج لطلاب الفرقة الرابعة كلية التربية النوعية كمدخل لتشكيل مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي ، ومن ما سبق عرضه تتضح مشكلة البحث في التساؤل التالي :-

- (١) محمود حامد محمد صالح (١٩٩٨) :- مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة - رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعه حلوان - ص ١٦ ، ١٧
- (٢) سيونايد مبرى روبرتسون (١٩٦٤) :- الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة - ترجمة - محمد خليفة بركات - مراجعة مصطفى حبيب - ص ٤٣ ، ٥٦
- (٣) كفايه سليمان أحمد (٢٠٠١) :- فن توليف الخامات بالتراث المصرى والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ص ١
- (٤) سامى بخيت (٢٠١٣) :- زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ص ٣٧
- (٥) ثروت عكاشة (٢٠٠٢) :- الفن والحياة - دار الشروق - الطبعة الأولى - ص ٥٧

مشكلة البحث:-

هل يمكن الاستفادة من التوظيف الجمالي لبقايا الخامات في صياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي.

هدف البحث :-

يسعى البحث للكشف عن مداخل تشكيلية مستحدثة لتوليف بقايا الخامات لإيجاد مداخل جديدة تصلح لتدعيم تدريس الأشغال الفنية

أهمية البحث:-

- ١- فتح آفاق جديدة لاستخدام بقايا الخامات تختلف عن نمطية الاستخدام المتعارف عليها في مجال الأشغال الفنية وذلك لتخفيف الأعباء المادية على الطلاب.
- ٢- إثراء أساليب التشكيل لبقايا الخامات بروى تشكيلية مستحدثة تسهم في تحقيق أبعاد تعليمية أفضل في مجال الأشغال الفنية .
- ٣- إلقاء الضوء على إعادة إنتاج التراث الشعبي .

فرض البحث :-

يمكن استحداث صيغ تشكيلية وتقنية للمشغولة الفنية من خلال توليف بقايا الخامات .

حدود البحث:-

يقصر البحث الحالي:-

حدود مكانية :- ورشه عمل بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعه بورسعيد

حدود زمانية :- الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٥

حدود بشرية :- طلاب الفرقة الرابعة (شعبه التربية الفنية)

حدود عملية :- تطبيق عملي ينفذ من خلال مادة مشروع التخرج يعتمد على بقايا الخامات سواء طبيعية أو صناعية أو جاهزة الصنع لتنفيذ معلقة حائطيه تصلح كجدارية داخلية

منهج البحث :-

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي في تناول مشكلة الدراسة

أولاً : الإطار النظري :- ويستند إلى محورين :

المحور الأول :- المشغولة الفنية وتناولها للخامة من حيث التوليف والتجريب .

المحور الثاني :- التراث الشعبي متمثل في الرمز (العروسة الشعبي) .

ثانياً الإطار العملي :-

- ١- تقوم الباحثة بإجراء تجريب تطبيقي على الطلاب يتحدد بإنتاج معلقة حائطية تصلح كجدارية داخلية مستوحاة من الفن الشعبي .
- ٢- التجريب للتوصل إلى حلول تشكيلية مستحدثة تخدم مجال الأشغال الفنية .
- ٣- عرض التقنيات الخاصة بالتجربة وتوصيفها .

مصطلحات البحث:-

التوظيف الجمالي :-

يقصد به في هذا البحث الحالي حسن تنظيم وتوليف بقايا الخامات تشكيلياً من خلال بناء علاقات تنظيمية ناجحة تتيح للتشكيل بالخامات أداء دور جمالي في بناء المشغولة الفنية قائمة على عناصر بناء العمل الفني من وحده واتزان وإيقاع وترابط مما يخلق القيمة الجمالية للمشغولة الفنية.

المحور الأول :- المشغولة الفنية وتناولها للخامة من حيث التوليف ، والتجريب :-

مع التطور العلمي والتكنولوجي وتعدد الوسائط والأدوات التشكيلية الحديثة زادت حرية الرؤية الإبداعية للفنانين نحو استخدامها في تحقيق أفكارهم الفنية في محاولة من الفنان لتجسيد أفكاره سواء كانت ذات مضمون جمالي أو سياسي أو ديني وتحويلها لعلاقات ذات رؤية فنية تقنية ومحاولة ترجمة هذه الصفات لمشغولات فنية قائمة على التنوع في الخامات والتقنيات من خلال المشغولة الفنية ، ففي الأشغال الفنية الفنان شخص دائم البحث في كل أدواته في فكرة وفي خاماته لتحقيق الفكرة في توظيف غير تقليدي، ولقد أسهمت عوامل عديدة في تغيير رؤية وفكر الفنان للأشغال الفنية والعمل الفني في العصر الحديث لعل من أهمها :-

١. تغيير رؤية الفنان ومفهومه للطبيعة والخامات .
٢. التفتح على ثقافة العصر وتياراته الفكرية والثقافية واتجاهاته وفلسفته .
٣. التقدم العلمي الهائل في ميادين العلم متمثلة في الأدوات الحديثة .
٤. تقلص المسافات الفكرية والثقافية نتيجة وسائل الاتصال المستحدثة ذات السرعة الخاطفة .
٥. دراسة التراث والخروج منه بالجديد والمستحدث باستخدام الخامات والأدوات التي وفرها التقدم العلمي له" (١) .

وهنا نقول أنه تآثر ممارسو الفن وبالأخص مجال الأشغال الفنية بالخامات والأدوات التي وفرتها التكنولوجيا الصناعة الحديثة ، ولم يقتصر التعامل في المشغولات الفنية على الخامات التقليدية كالأقمشة والمعادن والجلود والأخشاب بل استخدمت الخامات الصناعية ، وأصبح هناك العديد من الخامات المصنعة من مواد طبيعية وكيميائية وهو ما نتج عن المجتمع الصناعي الذي يتميز بإمكان تطبيق العديد من خاماته وإمكاناته على المشغولات الفنية .

(١) هبة الله أحمد محمد البواب (٢٠٠٨) :- الرؤية التجريدية كمدخل لاستحداث معلقات فنية معاصرة قائمة على توليف الخامات - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - ص ٤٢

دور التوليف بين الخامات في العمل الفني الواحد:

طالما أن العمل الفني " شكل معبر بلغة وسيطة " فإن مراعاة الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية لذلك الوسيط تكون ذات أهمية حتى تصبح الخامة مناسبة للشكل وما يتضمنه من محتوى تعبيرى ، وقد أضاف الفنان وسائط أخرى بغرض تأكيد الخصائص التشكيلية والتعبيرية للخامة التي تسود عمله الفني ، وقد تجتمع خامات في عمل واحد ليس بينهما تنافر ، وهنا يكون التألف بينهما أبسط ، فمن المسلم به أن التألف بين المتضادات أصعب من التألف بين الأشياء التي بينها صفات مشتركة ، فمن البديهي أن الخزف مع الزجاج يعد تألفاً بسيطاً لوجود صفات مشتركة بين الخامات ، بينما يعد الزجاج مع الحديد تألفاً صعباً بسبب الخواص المختلفة للخامتين ، وإذا كان التأكد على الخصائص التشكيلية والتعبيرية للوسيط المادي دوراً هاماً في الحفاظ على وحدة العمل الفني فإن التوليف بين الخامات يؤدي إلى الحفاظ على وحدة العمل العضوية.(١)

ومن هنا يتضح أن للتوليف قيمة بالنسبة للعمل الفني ، ولكنه يجعل المبدع حريصاً على مراعاة خصائص وسائطه المادية ، فالفنان المبدع يميل إلى الوثوق والاعتماد على بديهته الفنية من أجل الانتقاء التمهيدي لمادته الخام وتقديرها حق قدرها ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن تعدد الخامات في العمل الفني الواحد يثرى العمل من حيث أنه يمد الفنان بمتغيرات شكلية وتعبيرية تحفز من قدراته الإبداعية وتزيد من عمق تصوره وسعة مخيلته ، والفنان الشعبى لم يعتمد أبداً في محاكاة الأشكال كما تبدو في الواقع ، بل كان يتفهم دائماً وبحساسية خاصة ووعى كامل كل متطلبات بيئته ، ويختار ما يناسبها من مادة خام لتحقيق أفكاره ، فيكون اختياره هذا ملائماً مع الهدف الذى يصبوا إليه ، فالفنان الشعبى يراعى كل خصائص الخامات التي يتعامل معها " (٢)

ويراعى الفنان الشعبى العربي في تعامله مع الخامات التي يستخدمها أن يحصل عليها من البيئة التي تحيط به على أساس أن تتوافر فيها الشروط التالية :

- ١- أن تكون رخيصة تتناسب وإمكانيات الفنان .
- ٢- أن تكون ميسرة وموجودة بوفرة .
- ٣- أن تكون قادرة على خدمة الهدف والغاية في التشكيل .(٣)

أنواع التوليف وفق الخامات :

توليف بخامات طبيعية Natural Raw Materials:

هو التوليف بين الخامات الطبيعية (البكر) دون تدخل يغير من هيئتها الطبيعية ، ومنها خامات من أصل نباتي مثل قشور الثمار ، الأوراق ، فروع وجذور الأشجار ، الزهور ، ومنها خامات من أصل حيواني مثل جلود وقشور وعظام الأسماك ، القواقع والأصداف ، الشعاب المرجانية..... إلخ

خامات طبيعية نصف مصنعة.. Ready Made Objects

وهذه الخامات كانت في الأصل خامات طبيعية ولكن أجريت عليها عمليات صناعية منها خامات مصنعة من أصل نباتي مثل الأخشاب المعالجة والمصنعة ، الأنسجة القطنية ، الألياف النباتية ، وخامات مصنعة من أصل حيواني مثل جلود وفراء الحيوانات المدبوغة وخيوط الصوف وعظام وقرون وجلود الحيوانات المعالجة ، وأنسجة الحرير المأخوذة من دودة القز. إلخ .

(١) الفكر التجريبي والتوليف:- www.kau.edu.sa/Files/0009737/Subjects

(٢) ثريا نصر :- تاريخ أزياء الشعوب - عالم الكتب - ص ٣١ بدون سنة نشر

(٣) أكرم قانصو(١٩٩٥) :- التصوير الشعبى العربى - سلسلة عالم المعرفة - عدد ٢٠٣ - ص ٣١ - pdf

ثانياً:- توليف بخامات مخلقة **Manufactural Raw Material**:

يقصد بالمواد المخلقة مواد المركبات العضوية التي تم تخليقها كيميائياً ، ومن أمثلة هذه المواد البلاستيك والنايلون والمطاط الصناعي والبولي استر وغيرها ، وهذه الخامات المخلقة توجد في هيئة مساحيق أو عجائن أو محاليل ، والفنان عندما يقوم بتشكيل هذه الخامات تتخذ أشكالاً تتفق مع طبيعة التشكيل بها ، ويوجد أيضاً استخدام الخامات المختلفة في أشكال مصنعة كخيوط أو رقائق أو مسطحات أو كتل أو أنابيب بأقطار مختلفة ، وقد يتم استخدام النفايات المصنوعة من البلاستيك أو المطاط وغيرهما .

فلا شك أن الخامة سواء كانت طبيعية أو صناعية هي وسيلة الفنان الأولى وهي جسم العمل الفني التي يصيغ بها الفنان أفكاره ويبني عمله ، ولهذا تتدخل الخامة بشكل كبير في إبراز المستوى الفكري والجمالي للعمل ، وينبغي أن ندرك دور الخامة القوي في العمل الفني حيث أصبحت لغة الشكل لها مفردات أخرى تختلف عن المتعارف عليه ، ومروراً بالعصور الزمنية المختلفة إلى عصرنا هذا والذي تعددت وتنوعت الخامات وبعيداً عن الخامات التقليدية الأكاديمية نجد أن الفنان استجاب لخامات جديدة ونفايات مستهلكة يمكن للعين المبتكرة أن تصوغها في قوالب فنية فيها إبداع وتجديد " (١) وهذا ما يدعو إليه البحث الحالي من استخدام مختلف الخامات المستهلكة وإعادة تدويرها وتوظيفها جمالياً في مشغولات فنية مبتكرة .

أنواع التوليف وفق طرق التنفيذ (تقنيات الاداء):

تنوعت الأساليب التقنية المستخدمة في تشكيل الخامات بأنواعها المختلفة على مر العصور ، وقد كان لها عظيم الأثر في إبراز جماليات المشغولة الفنية ، وتعتبر تقنيات التشكيل إحدى المكونات المؤثرة في تصميم العمل الفني ، فلا بد لها أن ترتبط بالعملية التصميمية من حيث دقة التشكيلات والتنظيمات والعلاقات الموجودة في مساحة القماش الواحدة وتوليفها مع مختلف الخامات ، ونجد أن قدرة الفنان الفعالة تكمن في قدرته على استخلاص تلك التقنيات مع إمكانية استخدامها في تنفيذ التصميم ، وعلى ذلك يتبين لنا أهمية التقنيات والمعالجات التشكيلية في تصميم المشغولة الفنية من خلال المدرك الكلي الشامل لاستخدامات الأساليب المتنوعة ، ونذكر من تقنيات التوليف والمستخدم في التجربة العملية للبحث (الإلصاق ، التركيب).



١- الإلصاق - كولاغ Collage

هو تجميع قصاصات من الأقمشة بأكثر من ملمس ليكون بعد قصها ولصقها جنباً إلى جنب شكل عام أو نسق فني ، وهو نوع من الفن التجريدي الذي تستخدم فيه قصاصات الورق و توضع مع بعضها البعض لتخلق مسطح التكوين .شكل (١)

شكل (١) التلصيق بالقماش والخامات

(١) مصطفى عبد الله عباس عثمان (٢٠٠٧) :- القيمة التعبيرية والدور الوظيفي للخامة في أفلام التحريك – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا – ص ٢٤

٢- التركيب Assemblage:



شكل (٢) التركيب باستخدام هذه خامات

إن التوليف في التعبير المجسم يطلق عليه لفظ Assemblage، وهو يعني التركيب أو التجميع ، وهو يطلق للدلالة على استخدام خامات مختلفة في تشكيل وبناء المجسم الفني، وهو قريب للكولاج باستخدامه لقصاصات وشذرات من خامات وأدوات مختلفة .

شكل (٢)

ومن خلال ممارسة التقنيات وتطبيقها تنطلق الخبرة وتستخلص منها مدى إمكانية الاستخدامات المتنوعة ، ومن هنا يتمكن المصمم من الاستفادة من نوعياتها وبالتالي يتحقق أثرها الواضح في تحديد ملامح الفكرة التشكيلية ، فكلما كانت النماذج الأولية دقيقة كلما تعددت المعرفة لتلك الاستخدامات وبالتالي تتعدد الاعتبارات من خلال تلك التنوعيات المختلفة في الأساليب والتقنيات حيث يكون لكل منها أثرها الواضح في إظهار القيم الجمالية للشكل العام في المشغولة الفنية .

أثر التطور العلمي على التجريب في الأشغال الفنية :

توصل العلم على مر العصور إلى العديد من الاختراعات والاكتشافات العلمية المؤدية إلى تعديل جوهرية في نمط الحياة على هذا الكوكب ، وكان لنجاح العلم في الوصول إلى هذه الاكتشافات والاختراعات تأثيراً مباشراً على كافة المجالات ، منها المجالات الفنية وبالأخص مجال الأشغال الفنية ، وتتمثل في استفادة الفن من الرؤى الجديدة التي قدمها الإنتاج العلمي في التكنولوجيا والطبيعية والكيمياء وغيرها ، وقد سجل التاريخ هذا الترابط بين العلم و الفن منذ عهد سحيق ، وتؤكد ذلك مشاهد من رسوم المصري القديم الذي استخدم فيها ألواناً لا يزال تركيبها الكيميائي مجهولاً إلى الآن ، شأنه في ذلك شأن التحنيط.^(١)

ومما لا شك فيه أن التجريب في مجال الأشغال الفنية يقصد به استحداث مجموعة من المتغيرات التي من شأنها إحداث إضافات جديدة تسهم في إثراء هذا الفن ، فسلوك المجرّب أثناء الممارسة التجريبية يبدو في التعرف على المشكلة والكشف عن ثغراتها ثم تكوين الأفكار والمعلومات لسد الثغرات بما يناسبها من أفكار ومعلومات " فيعتبر مجال التجريب على الشكل والخامة ضمن النسق المعرفي والأسس البنائية لمجال الأشغال الفنية باعتباره واحد من الطرق الهامة في التشكيل يخضع مدخلات العمل الفني إلى مجموعة من الضوابط الإجرائية من التبديل والتغير في إطار من الثوابت الأخرى بهدف التوصل إلى اكتشاف حلول وقواعد جديدة في البناء والتحرر من سيطرة الحلول التقليدية المألوفة في التشكيل " ^(٢)

^(١) www.kau.edu.sa/Files/0009737/Subjects مرجع سابق /الفكر..

^(٢) محمود حامد محمد صالح :- مرجع سابق - ص ٢٠

ويذكر على المليجي " أن التجريب في الفن المعاصر ساعد الفنان على تغيير بنية ورؤيه الفن وتذوقه، فعمد إلى إعادة بناء الأعمال الفنية مستخدماً كل جديد وغير تقليدي في بنائها ليكون تعبيره عن الشكل الفني نابع من الطاقة الكامنة والحركة الداخلية في الأشكال (١) .

ويمكن لعملية التجريب في الفن المساعدة على :-

- ١- تحرير العقل من القوالب المغلقة والتحرر من سيطرة الحلول التقليدية المألوفة .
- ٢- إمكانية تحويل الممارس الذى يتعامل مع الوسائط الى إنسان يقبل التغير والتجديد .
- ٣- زرع روح المبادرة والإبداع ، وإضعاف روح التقليد لتهيئة الفنان لإبداع الجديد فى مجاله ، ومواكبة التطور الفنى . وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي .

وللتجريب ثلاث مراحل :-

المدخلات Inputs :-

وهى الخصائص التشكيلية للعناصر الفنية والخامات الطبيعية والصناعية والمستحدثة .

العمليات التجريبية Process :-

وهى المعالجات التشكيلية والتقنية للمحتوى وتتوقف هذه المعالجات على المفاهيم الأساسية للنظريات الفكرية باعتبارها منطلقات حديثة للتجريب .

المخرجات التجريبية Out Puts :-

وهى تمثل شكل المحتوى الإدراكي الناتج من العمليات ، وتتحدد هذه المخرجات بطبيعة الأهداف التى تسعى إليها المنظومة لتحقيقها (٢) .

والعمليات التجريبية سواء على الشكل أو الخامة تكتسب النمو وتتقدم عن طريق الموائمة الذاتية بين الخامة والشكل والأساليب الأدائية المرتبطة في ظل نظام متبع تحت أهداف سبق إعدادها لما يجب تحقيقه أو إنجازه ، كما أنها قد تكون هدفاً في حد ذاتها غير مرتبطة بنظام أو إعداد مسبق ، ومن ثم تستثمر معطيات هذا التجريب في تحقيق أهداف الفنان (٣) ولقد اعتمد الفنان فى العصر الحديث على مفاهيم الفلسفة التجريبية التى انطلقت من عدة مداخل وكانت بمثابة منطلقات فكرية ينتهجها العقل بحثاً عن نوعيات جديدة وحلول فنية(٤) .

وكانت نتيجة استخدام الخامات العديدة والمتنوعة والتجريب فيها وتوليفها مع بعضها البعض أن ألغيت الفواصل التقليدية بين مجالات الفنون المختلفة ، وبالتالي ظهر مصطلح العمل الفني WORK OF ART من خلال أعمال يصعب تصنيفها ، وأصبح التوليف وإعادة صياغة

(١) على المليجي (١٩٩٩) :- بنيه الفن التشكيلي الحديث في العالم - حورس للطباعة والنشر - القاهرة - ص ٣٨
(٢) رضا شحاتة أبو المجد :- التجريب فى الخامات كمنطلقات حديثة- بحث غير منشور كلية التربية الفنية جامعه حلوان- ص ١٥

(٣) محمود حامد محمد صالح :- مرجع سابق - ص ٢١

(٤) محسن محمد عطية (٢٠٠٣) :- القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية - دار عالم الكتاب - ص - ٢٠٧

المستهلكات حالياً أمراً مطروحاً على ساحة الفن التشكيلي ، وقد تستخدم الخامات في التوليف مبدئياً لقيمتها التماثلية ، أو على أنها أشكال تشير إلى معانٍ وتستدعي قيماً مترابطة ، وبهذا نجد أن مجال التوليف والتجريب يؤكدان رابطة الإنسان بالبيئة المحيطة وإحداث وفاق بينها ، والتفاعل الصادق بينه وبين محيطه المادي ، كما أنه فرصة للعمل من خلال خامات متعددة ومتنوعة من حيث الشكل واللون والملبس ، والتوليف والتجريب بين أكثر من خامة أمر حيوي جداً لإثراء المشغولة الفنية من حيث "الشكل والقيمة" ولكنه ليس غاية في حد ذاته ، وينبغي أن يكون له هدف فني يتصل بالانسجام والوحدة العضوية بين المواد المتألفة ، والتي تشترك معاً في إخراج عمل فني واحد^(١)

ومما سبق يتضح أن التوليف والتجريب أمران حيويان لإثراء الشكل ، فالتوليف يحقق وحدة متكاملة بين عناصر المشغولة ، أما التجريب فإنه يتيح للفنان فرصة اكتشاف الخامات وإمكاناتها ، والتجريب يعد منهجاً للتفكير يقدم بدائل الحلول في شكلاً يتضمن دلالات ومعانٍ غير مألوفة .

المحور الثاني :- التراث الشعبي متمثل في الرمز (العروسة الشعبي) :-

عندما يكون مخزون الفنان من التراث الشعبي كبيراً وراسخاً تظل علاقة الفنان الحميمية والقديمة بالزمان والمكان حية نابضة بحيث لا تكف الذكريات القديمة عن أن تطفو على السطح حاملة معها نصوص متنوعة من هذا التراث فيؤكد لنا قيمه اختزان الفنان لمواد التراث أياً كان مجال هذا الفنان ، فهذا التراث يكون معيناً ثرياً لا ينضب بالنسبة له^(٢) ، فالإبداع الشعبي يظل يودع مآثره الدارج خلاصة تجاربه ، وذخائر قوله وفنه ، ويظل يوظف هذا المآثر ويظل يذيعه ويتناقله من بيئة إلى بيئة ، ومن جيل إلى جيل ، يصدق هذا النظر على المآثر الشعبي في سائر عصوره ومراحل تاريخه ، ما مضى منها وما يأتي في المستقبل ، فالإبداع في التراث الشعبي لا يتصل بإنتاج هذا التراث ، وإنما يتعلق باستخدامه وتداوله ، ذلك هو استلهاً وتطوير بعض عناصر التراث الشعبي بواسطة فنانيين أفراد مبدعين بوصفه صورة من صور التجديد أو بوصفه إنتاجاً فنياً رسمياً يخضع لمقاييس ومعايير الفن^(٣) .

ويعرف الفن الشعبي على أنه هو ذلك الإنتاج المتعدد الجوانب والمتنوع في خاماته وأساليبه ومظاهره وخصوصاً إذا كان فناً تطبيقياً نفعياً يرتبط بالحياة وحاجياتها ، وهو الحصيصة بين الإنسان وعمله وبين الطبيعة ، وهو ثمرة الضرورة ، ولم يكن فناً نشأ من فراغ ولهو ، وهو في الوقت نفسه عصاره لحياة الإنسان على مر الزمن انسابت من جيل إلى جيل محملة بتراث ضخم عميق ، ومن صفاته ذوبان الفنان نفسه في الجماعة^(٤) ويقوم الفن التشكيلي الشعبي على مجموعته متعددة من العناصر والأجزاء التي تؤلف معاً بعض القيم الجمالية التي تتلاقى وترتبط في وحدة عضوية شاملة وتفسر في اقترانها البناء التشكيلي الذي يخدم في تكامله الكثير من الأغراض المتعددة التي تهدف إلى تحقيق ما ينشده الفنان الشعبي من ورائها ، إن الفنون التشكيلية الشعبية كانت وما تزال أحد الأنماط الفنية الفريدة المحببة التي أثرت الحياة الإنسانية بأشكالها الخاصة الجذابة وصورها ورمزها الشائعة ، وألوانها المتميزة التي تشد اهتمامات العامة والخاصة على السواء^(٥) .

ومما لا شك فيه أن للفنون الشعبية رموزها الدالة عليها عبر الزمن ، إن لها أهميتها ودلالاتها العلمية في التعرف على تلك الفنون .

(١) غادة غازي تاج جان :- <http://uqu.edu.sa/page/ar/31735>

(٢) مجلة الفنون الشعبية (١٩٩٤):- نبيهة إبراهيم - التحاور مع التراث - العدد ٤٢ - يناير - مارس - ص ٦٦

(٣) محمد الجوهري (٢٠٠٦):- مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري - الطبعة الأولى - (pdf) - ص ١٥٥

(٤) عبد الغنى الشال :- عروسة المولد - الهيئة العامة لقصور الثقافة - بدون سنة نشر - ص ١٠

(٥) إيمان مهران (٢٠١٥) :- فنون التشكيل الشعبي والمجتمع العربي رؤيه مستقبلية للتنمية - الهيئة العامة المصرية للكتاب - ص ٢٨

تعريف الرمز الشعبي :- الرمز الشعبي (هو الإشارة الصادقة التي توضح تاريخ الفن الشعبي ومعانيه) فنادر ما نرى عملاً تشكلياً شعبياً إلا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامة ، إنه من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات ، وكلما تعرفنا على تلك اللغة وأجدنا تفسيرها أصبحنا أكثر قدرة على فهم ودراسة الفنون الشعبية ، فهو الوحدة الفنية التي يختارها الرسام من محيطه لكي يزين بها إنتاجه الفني ويكسبه طابعاً خاصاً ، بشرط أن يكون الرمز محملاً بقيم المجتمع الثقافية والفكرية (١)

والرمز تلخيص لمفهوم حياتي ، ولكنه أيضاً في نفس الوقت يشرح هذا المفهوم ويحدد متطلبات وجوده ، لأنه لا يوجد رمز شعبي في رموز الفن إلا وله تاريخ وراثي ، بالإضافة إلى كل ما وصل إلينا من رموز الفن ليس هو الرمز الوحيد أو الأول الذي قام بإبداعه وابتكاره الفنان الشعبي ، لأن هذا الرمز استمر في عصور متتابعة تحمل متغيرات وتطورات أثرت بشكل مباشر في التعبير عنه عند صياغته ، والأساطير القديمة تشهد بأن الأعمال الفنية الخالدة قد اكتسبت الصفة الإنسانية لأنها نبعت من خلال اللاشعور الجمعي حيث تلتقى الأجيال عبر التاريخ . (٢)

وقد استطاع الفنان الشعبي أن يقدم نماذج متعددة الأشكال برموزه الشعبية التعبيرية والتي تقوم على مفاتيح تعبيرية متعددة ، منها ما هو تشخيصي بمعنى أنها رموز لأشكال حياتية سواء كانت أشخاص أو حيوانات أو طيور أو نباتات ، بالإضافة إلى تلك النماذج المأخوذة من الفكر الهندسي وسوف نستعرض بعض الرموز المستخدمة في التطبيق العملي للبحث :-

الهلال :- رمز إسلامي يدل على التفاؤل ، فلهلال شهر رمضان وتحديد الأعياد والتقويم الهجري على الهلال الرقمي والفنان الشعبي استوحى الرمزين في لوحاته ووضعهما في أعمال المآذن والقباب .

العين :- على الزوارق تساعد في أن تضمن للأحياء ملاحه طيبة ، من المؤلف الاصطدام بمعتقد العين الشريرة القادرة على جلب الأمراض للناس والحيوانات وإلقاء مصير على منزل أو على كائنات حية ، وفي الفن المصري القديم تلعب دوراً حامياً من الأمراض وتدل على الحسد .
الكف :- السحر والشعوذة ودرء الحسد . (٣)

العروسة الشعبي :- وهي العنصر الأساسي المستخدم في التطبيق العملي لهذا البحث ويعرفها الشال على أنها " رمزاً وشعلة وعنصراً محركاً للحياة نفسها ، لقد ولدت حواء لتوجد الحياة ، " (٤) لا زالت وستظل عروسة المولد مورداً خصباً للدراسة والتحليل من جميع الطوائف العملية ، وكل زاويا العروسة التشكيلية تثير اهتمام خاص ، فشقت العروسة الشعبي طريقها في المجال الفني عامه الأشغال الفنية خاصة لعدة أسباب منها :-

١- **موضوعها :-** موضوع العروسة الشعبي موضوع مثير بالنسبة للطلاب لما ترجع إليه من ارتباط بمناسبات سعيدة عند جميع الأطياف الدينية من أعياد .

٢- **إرتباطه بالعادات والتقاليد والتراث :-** ترجع أهمية الموضوع لارتباطه بتراث قديم لمس أحاسيس الشعب على مر العصور من حواديت وقصص وسيرة ، إن العروسة الشعبي دخلت

(١) أكرم قانصو (١٩٩٥) :- مرجع سابق - ص ٨٥
(٢) منى محمد إبراهيم محمد (٢٠١٤) :- المدلول للرمز الشعبي المصري الموروث وجمالياته في فنون الطباعة - المؤتمر الدولي الخامس - دور الفن والتربية في التنمية البشرية - كلية التربية الفنية - جامعه حلوان
(٣) منى محمد إبراهيم محمد (٢٠١٤) :- مرجع سابق
(٤) عبد الغنى الشال :- مرجع سابق - ص ٥٨

المجتمع تنفقه بسخرية وتعبر عنه ، ومسرح العرائس يقدم أمثله كثير ، والعروسة يشاهدها الطلاب في مجالات كثيرة أخرى كالمهرجانات أو تمثيل صامت وبذلك تترك العروسة في نفسه النشئ أثراً قوياً هو أثر الأسطورة وعمق التراث.

٣- **دراسة البيئة :-** تتناول الأشغال الفنية التعبير بالخامات والأدوات المختلفة وأكثر موضوعاتها التشكيلية تدعو إلى الاتصال بالبيئة من زواياها المتعددة ، ومشروع العروسة الشعبي إذا أعطى لمشروع عام فنى فإن ذلك يستلزم الالتجاء إلى الطبيعة وإلى المصادر الأصلية كى تجمع الخبرات

٤- **الزخرفة والرمزية :-** إن موضوع العرائس يعطى الحرية للطلاب ، حيث يجد فيه مجالاً من الرمزية التي يحبها ويهواها ويعبر عنها عن غير وعى ، فالدوائر والخطوط الهندسية المقاطعة والأشكال الهندسية المتضافرة وغيرها من النقاط إنما ظهرت في الزخارف منذ الخليقة ، فتتكرر هذه الرموز والأشكال الهندسية في تراث الإنسان الطويل ، والعروسة الشعبي موضوع غني بالزخرفة ، فكل شيء في العروسة يحتاج إلى الزخارف .

٥- **الخامات المتعددة :-** موضوع العروسة الشعبي في مجال الأشغال الفنية يثير الطالب ويلجئه إلى عمليات التشكيل والتوليف بأكثر من خامة في الصياغة التشكيلية للعروسة ، وبالتالي يدرك خصائص كل خامة ويحس ملمسها ويوازن بينها وبين الخامات الأخرى ، فتساعد الطلاب وتخلق فيهم الوعى الفني بين الخامات المختلفة ، وكيف يكون منها جميعاً أو بعضها عملاً فنياً متجانساً من غير تنافر .^(١)

وما سبق عرضه يتضح لنا أن الفن التشكيلي الشعبي شجع الكثير من الفنانين على أن يستلهموا من هذا التراث ويستوحوا من خصائصه الفنية أعمالاً ليست بعيدة عن أصالة الماضى ولا غريبة عن روح العصر ، هذه المحاولات كانت متفقة على جوهر التوجه وقيمة الهدف القائم على الاستفادة من الماضى والتعامل مع الحاضر بشرط ألا نطمس الأول ولا نضيع الثاني ، هذا ورغم كل محاولات العمل على إحياء التراث والاستفادة من منابعه نرى أن المسيرة لم تكتمل بعد ، وأن الخطوات ما زالت ناقصة^(٢) وهذا ما يدعو إليه البحث الحالي .

ثانياً الإطار العملى :-

مما سبق عرضه وجدت الباحثة أنه يمكن استثمار الفن الشعبي كمدخل لتوظيف بقايا الخامات وإعادة تدويرها من خلال تدريس مادة مشروع التخرج بما يتوافق مع المفاهيم التي يدعو إليها لإثراء البعد الجمالى والتقنى في مجال الأشغال الفنية ، وعلى ذلك فالباحثة فى الإطار العملى تحاول من خلال ما سبق عرضه الإفادة من جوهر المعطيات الجمالية والأسس التشكيلية لمحتوى الفن الشعبي فى تدريس مادة مشروع التخرج وعمل جدارية داخلية مستوحاة من عناصر الفن الشعبى من حيث التصميم وتوافق الخامات والفكر التطبيقي فى مجال الأشغال الفنية .

^(١) عيد الغنى الشال:- نفس المرجع - ص- ١١٠، ١١٣

^(٢) أكرم قانصو(١٩٩٥) :- مرجع سابق - ص ١٣٩

الحدود التشكيلية للتجربة الطلابية :-

١. يتم وضع التصميم المسبق للجدارية من خلال استلهامه من عناصر الفن الشعبي وبالأخص العروسة.
٢. تقتصر التجربة على تنفيذ جدارية داخلية .
٣. يستخدم الطلاب في تنفيذ الجدارية مجموعة من بواقي الخامات الطبيعية والصناعية ويعود التنوع في استخدام الخامات على إتاحة الفرصة لتعدد الرؤى التشكيلية والاستفادة بشكل وتقنيات كل خامه على حدة
٤. الأبعاد القياسية للجدارية ٢٠٠سم عرض*١٨٠سم طول.



شكل (٣)

جدارية منمفة ببواقى الخامات مستوحاة من الفن الشعبى

عرض الأساليب التقنية العملية للطلاب المستخدمة في التجربة :-

أسلوب الإضافة Applique:



شكل (٤) أسلوب الإضافة تفصيله من الجدارية

ويكون بإضافة قطع صغيرة من الأقمشة إلى مساحات أخرى مختلفة عنها في اللون أو طبيعة ونوعية الخامة وتثبت بواسطة إحاطته عن طريق استخدام أساليب التطريز المختلفة ويسرى هذا الأسلوب أيضاً على الخامات الأخرى التي تضاف وتولف مع الأقمشة كالبلاستيك أو الزجاج .

أسلوب التطريز Embroidery:-



شكل (٥) تفصيله من الجدارية أسلوب التطريز

التطريز هو زخرفة القماش المنسوج بواسطة إبرة الخياطة باستخدام الخيوط الملونة التي تختلف في خاماتها عن القماش المراد تطريزه ، وتتنوع ألوان وخامات الخيوط المستخدمة كما تتعدد أشكال الزخرفة الناتجة عن التطريز .

أسلوب الوشى بالخرز

-:Bead Work



شكل (٦) أسلوب الوشى بالخرز تفصيله من الجدارية

وهذا الأسلوب عبارة عن تثبيت أنواع من الفصوص أو الأزرار كمكملات إضافية لإثراء العمل الفني المنفذ بالخامة سواء كان أقمشة أو جلود وتتنوع تلك الفصوص من خرز زجاجي أو خزفي أو بلاستيكي وتثبت بواسطة الإبرة .

أسلوب نسج الجلد

-:Leather Ribbon Applique



شكل (٧) أسلوب نسج الجلد تفصيله من الجدارية

هو التشكيل كالنسيج على النول بعد قص الجلد إلى شرائط طولية سواء كانت شرائح منفصلة أو كانت من خامات مختلفة مثل الجلد ، القماش ، البلاستيك ، وتتنوع طرق تشكيله ما بين البرم ، النسيج ، اللف والحني والثني ، ويمكن من خلال طرق تشكيله المختلفة عمل إيقاعات تشكيلية مختلفة .



شكل (٨) أسلوب التركيب تفصيله من الجدارية

أسلوب التركيب Assemblage

هو عبارة عن التشكيل بخامات خارجياً ثم التثبيت عن طريق الإضافة ، وهو يعني التركيب أو التجميع ، وهو يطلق للدلالة على استخدام خامات مختلفة في تشكيل وبناء المجسم الفني.

رقم الشكل	أجزاء تفصيلية	الخامات	الأساليب التقنية
٩		جلد ، خرز ، شرائط فصوص زجاج	أسلوب التركيب ، الإضافة ، النسيج بالشرائط الجلد

رقم الشكل	أجزاء تفصيلية	الخامات	الأساليب التقنية
١٠		ترتر، جلد، حلقات، خشب، مسمار، منجد	أسلوب التركيب، الإضافة
١١		جلد، سلك معدن، فصوص زجاج، قماش	أسلوب التركيب، الإضافة، الوشى، بالخرز
١٢		خرز، قماش، سلك، معدن	الوشى، بالخرز، الإضافة
١٣		حلقات خشب، مسمار منجد، سلك معدن، قماش	أسلوب التركيب، الإضافة
١٤		حلقات خشب، شرائط جلد، سلك معدن	التركيب، النسج، بالخرز

الأساليب التقنيه	الخامات	أجزاء تفصيلية	رقم الشكل
النسج بالشرائط ، التركيب ، الإضافة	وحدات معدنية ، جاهزة الصنع ، شرائط جلد ، قمائش ، خرز ، سلك		١٥
الوشى بالخرز ، الإضافة	جلد،سلك معدن،فصوص زجاج،قمائش		١٦
النسج بالشرائط ، التركيب ، الإضافة	وحدات معدنية ، جاهزة الصنع ، شرائط جلد ، قمائش ، خرز ، سلك		١٧

النتائج :-

مما سبق توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-

١. أمكن التوصل إلى صياغات تشكيلية مستحدثة من خلال الاستفادة من توليف بقايا الخامات الطبيعية والصناعية والجاهزة الصنع .
٢. أن في استغلال بقايا الخامات، وإعادة تدويرها جانب اقتصادي مهم لا بد من الاستفادة منه نظراً لارتفاع أسعار الخامات ولتخفيف النفقات المادية على الطلاب.
٣. تنوعت السطوح الملمسية الناتجة من التوزيعات اللونية للخامات المختلفة والأنواع المختلفة من الأقمشة والجلود في الصياغات التشكيلية إلى جانب تنوع الأساليب التقنية المتعددة والصياغات التي تسمح بخروج العديد من التوترات الملمسية على السطح المجسم .
٤. استخدمت الباحثة في التطبيقات خامات تقليدية ومستحدثة وخامات جاهزة الصنع لها إمكانيات تشكيلية متنوعة وطبائع خاصة ، وقد تناولتها الباحثة بحيث لا تلغى جمالها البنائي ، ويلاحظ أن تعددها في العمل الواحد قائم على الاختيار الأمثل لها ليلئم طبيعة كل مشغولة ويخلق أبعاداً فنية وتأثيرات حسية أكثر حيوية وحركة وإثراء لسطح المشغولة .

التوصيات :-

١. فتح المجال أمام الطلاب للتجريب من خلال مختلف الخامات والتقنيات والأساليب .
٢. أن تتضمن مناهج مادة الأشغال الفنية بالكلية التراث الشعبي .
٣. فتح قنوات اتصال بين مجال الأشغال الفنية والمجالات الفنية الأخرى لاستغلال بواقى الخامات لتدعيم الرؤية الفنية في هذا المجال .
٤. توجيه البحث في مجال الأشغال الفنية صوب الاتجاهات الفنية الحديثة للاستفادة من مداخله المختلفة وفلسفته الجديدة والمتعددة لإثراء مجال الأشغال الفنية .

المراجع :-

أولا - الكتب

- ١- أكرم قانصو(١٩٩٥) :- التصوير الشعبي العربي - سلسله عالم المعرفة - عدد ٢٠٣ .
 - ٢- إيمان مهران (٢٠١٥) :- فنون التشكيل الشعبي والمجتمع العربي رؤية مستقبلية للتنمية - الهيئة العامة المصرية للكتاب .
 - ٣- ثروت عكاشة (٢٠٠٢) :- الفن والحياة - دار الشروق - الطبعة الأولى .
 - ٤- ثريا نصر :- تاريخ أزياء الشعوب - عالم الكتب .
 - ٥- سيونايد ميرى روبرتسون (١٩٦٤) :- الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة - ترجمة - محمد خليفة بركات - مراجعة مصطفى حبيب .
 - ٦- سامى بخيت (٢٠١٣) :- زخارف الحرف الشعبوية المصرية بين التراث والمعاصرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
 - ٧- على المليجي (١٩٩٩) :- بنيه الفن التشكيلي الحديث في العالم - حورس للطباعة والنشر - القاهرة .
 - ٨- عبد الغنى الشال :- عروسة المولد - الهيئة العامة لقصور الثقافة - بدون سنة نشر .
 - ٩- كفاية سليمان أحمد (٢٠٠١) :- فن توليف الخامات بالتراث المصرى والاستفادة منه في تصميم الأزياء المعاصرة - مكتبة الأنجلو المصرية .
 - ١٠- محمد الجوهرى (٢٠٠٦) :- مقدمة فى دراسة التراث الشعبى المصرى- الطبعة الأولى (pdf) -
 - ١١- محسن محمد عطية (٢٠٠٣) :- القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية - دار عالم الكتاب .
- ثانيا :- رسائل الماجستير والدكتوراة :-**

- ١٢- هبة الله أحمد محمد البواب(٢٠٠٨) :- الرؤية التجريدية كمدخل لاستحداث معلقات فنية معاصرة قائمة على توليف الخامات - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس .
- ١٣- مصطفى عبد الله عباس عثمان (٢٠٠٧) :- القيمة التعبيرية والدور الوظيفى للخامة فى أفلام التحريك - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا .
- ١٤- محمود حامد محمد صالح (١٩٩٨) :- مداخل تجريبية لإثراء مجال الأشغال الفنية فى ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة - رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعه حلوان .

ثالثا :- المجالات والدوريات :-

- ١٥- مجلة الفنون الشعبوية (١٩٩٤) :- نبيلة إبراهيم - التحاور مع التراث - العدد ٤٢ - يناير- مارس .
 - ١٦- رضا شحاتة أبو المجد :- التجريب فى الخامات كمنطلقات حديثة- بحث غير منشور كلية التربية الفنية جامعه حلوان .
 - ١٧- منى محمد إبراهيم محمد (٢٠١٤) :- المدلول للرمز الشعبى المصرى الموروث وجمالياته فى فنون الطباعة - المؤتمر الدولى الخامس - كلية التربية الفنية - جامعه حلوان .
- رابعا:- المواقع الإلكترونية :-**

١٨ الفكر التجريبي والتوليف:- www.kau.edu.sa/Files/0009737/Subjects

١٩- غادة غازي تاج جان :- <http://uqu.edu.sa/page/ar/31735>

ملخص البحث:-

إن الأشغال الفنية تقوم أساساً على التشكيل بمجموعة الخامات المتاحة أمام الفنان بحيث يستطيع أن ينتج عملاً فنياً معبراً عن الاحتياجات الجمالية والنفعية في آن واحد ، فالاستفادة من جميع الطرق التي تتبع في تنفيذ عمل فني بأشكال مبتكرة تزيد من قيمته .

ومما لا شك فيه أن الفنون الحضارية القديمة تعكس صوراً من التوليف بالخامات في شكل نماذج فنية تعكس الأبعاد الفكرية والجمالية لكل حضارة ، والتراث الشعبي غزير بالنماذج الفنية التي توضح فن التوليف بالخامات ، ويعتمد هذا على الخيال المبدع الذي يدرك العلاقات بين تلك الخامات ويرى في صياغتها بعضها مع البعض الآخر نوع من التوليف الجيد الذي يعنى عملية الموائمة عند استخدام أكثر من خامة في تشكيل العمل الفني الواحد في إطار الالتزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل بين مجموع تلك الخامات بما يؤدي إلى إحكام الوحدة الفنية للعمل وبالتالي تأكيد القيمة الفنية التي يختص بها .

وانطلاقاً من وعى الباحثة بأهمية التوليف في المشغولة الفنية بهدف تغيير المفاهيم التقليدية والأنماط التشكيلية المتعارف عليها ، وأن في استغلال بقايا الخامات ، وإعادة تدويرها جانب اقتصادي مهم لا بد من الاستفادة منه نظراً لارتفاع أسعار الخامات ، ولتخفيف النفقات المادية على الطلاب ، اتجهت الباحثة لطرح هذه الدراسة لاستغلال توليف بقايا الخامات في مادة مشروع التخرج لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية كمدخل لتشكيل مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي .

Abstract:-

The Handicraft art are mainly based on the composition of the total materials available to the artist, so that he can produce a work of art expressing the aesthetic needs and usefulness in that one. "The use of all methods followed in the implementation of art work in innovative forms to increase its value and there is no doubt that the ancient cultural arts reflect images of the synthesis of raw materials in the form of technical models reflect the intellectual and aesthetic dimensions of each civilization and folklore abundant technical models that illustrate the art of synthesis and This is based on creative imagination which recognizes the relations between these materials and sees in their formulation some with each other a kind of good synthesis which means the process of compatibility when using more than one in the formation of the work of one art in the context of compliance with the laws of homogeneity and harmony between the total of that raw This will lead to the technical unity of the work and thus confirm the technical value that is specialized and based on the researcher's awareness of the importance of synthesis in the technical works in order to change the traditional concepts and patterns of conventional and in the exploitation of the remnants of raw materials and recycling an important economic side, Materials and to reduce the material expenditure on students, the researcher went to put this study to exploit the synthesis of raw materials in the graduation project for students of the fourth year Faculty of Specific Education as an entry to form a busy art inspired by folklore, The problem of researching the following question is clear